

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | احمد بن صالح

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وصلاة وسلاما على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من هذا البرنامج الذي اذكر فيه عظماء المصريين وكبارهم وعلماءهم - 00:00:00

وكم في المصريين من عظماء كبار وكم فيهم من اولياء ومجاهدين وصالحين قديما وحديثا بفضل الله تعالى ومنته وحمل كثير منهم مشعل الحضارة كان لهم جهود جليلة وعظيمة آآ ولهم اياد بيضاء على الاسلام - 00:00:45

واهلي ولا شك اليوم رجل عظيم ولا شك نتحدث عنه ان شاء الله تعالى. لكن في حياته عبر نتوقف عندها آآ لانه قد طعن في هذا الرجل من جانب معين ساذكره حتى نتجنب آآ سلوكه وطريقته - 00:01:04

حتى ننتفع اكثر بالعلم وحتى نفع الآخرين ايضا. من المهم ما كان ان نذكر هذا الرجل وهو الامام الكبير حافظ الديار المصرية والمقرئ آآ مقرئ مصر احمد بن صالح رحمة الله تعالى عليه - 00:01:26

كان عالما كبيرا حافظا مقرئا استاذنا ولا شك لكن تفاوتت كلمات الائمة في شأنه. وذلك بسبب سوء في سلوكه ساذكره ان شاء الله تعالى. يعني مثلا يحيى ابن معين رماه بالكذب - 00:01:43

والعياذ بالله افة عظيمة جدا. النسائي يقول ليس بثقة ولا مأمون طب هذي مصيبة اذا بينما اثني عليه الامام احمد واثني عليه كثير من الائمة. فما قصة هذا الرجل الذي توفي سنة ثمان واربعين ومائتين رحمة الله تعالى عليه. يعني في اواسط القرن الثالث - 00:02:03

فكان معاصرا الامام احمد والبخاري ومسلم وابي داود وجماعة والنسائي وجماعة عظيمة من كبار الائمة فما هي قصته؟ مشكلته رحمة الله تعالى عليه انه كان فيه كبر والكبر في العالم مذهب علمه مضيع لمكانته وعزه وآآ في الناس - 00:02:24

جاهه لان الناس من طبعهم الم ينفرون من المتكبر ينفرون فكان فيه بؤه هو الكبر والتيه والتيه هو نوع من انواع الكبر وكان لهذا طعن فيه من طعن من الائمة. اما كلام يحيى بن معين فيه فهو متحامل - 00:02:51

واما كلام النسائي فله قصة. ذاك ان النسائي سافر الى مصر ودخل على احمد بن صالح ليسمع منه فجرى شيء في المجلس غضب احمد بن صالح فطرد النسائي من المجلس - 00:03:10

طرد النسائي من المجلس ونسائي امام وعالم كبير وصاحب كتاب الحديث المشهور فعندما طرده من المجلس هنا ايضا مشكلة اخرى تحامل عليه النسائي وكان ينبغي للنسائي ان يذكر ما فيه من عيب - 00:03:28

وان يوثقه لانه ثقة ولا شك في انه ثقة لا شك انه عالم كبير وانه مأمون وانه ثقة وانه لكن النسائي ماذا قال عنه عندما غضب؟ قال ليس بثقة ولا مأمون - 00:03:46

فكان هذا من النسائي تحامل وكان ايضا من احمد ابن صالح فعل مشين آآ فعل فيه كبر وآآ سوء خلق هذا امر لابد منه. لماذا اقول هذا؟ لان العالم ينبغي ان يحسن خلقه لينتفع منه الناس وان ينتفع به الناس. اما اذا - 00:04:00

خلقه على هذا الوجه فان الناس ستنتفع عنه وآآ او على الاقل تقول فيه ما ليس فيه آآ الاغلب يعني جاء اليه رجل اسمه ابن سن المقدسي هذا ابن سلم المقدسي آآ درس عندما جاء مصر بدأ بحرمة وحرمل رجل عالم من اصحاب الامام الشافعي - 00:04:20

فقرأ عليه آآ ابن السلم المقدسي هذا قرأ على حرمة وكتب عنه شيئا كثيرا من الحديث والفوائد وكتاب يعني كتب عنه ثم ذهب الى

احمد بن صالح فطلب منه ان يحدثه فلم يسمع. ما رضي احد صالح ان يحدثه - 00:04:45

ابنه السلم المقدسي ظن ان احمد صالح لم يحدثه لانه بدأ بحرمه ما بدأ به في مصر فاتى بكتاب حرمة ومزقه بين يدي احمد بن صالح لماذا صنع هذا؟ حتى يرضى عنه احمد صالح ويحدثه - 00:05:04

فما فعل احمد بن صالح وما رضي وما حدثه ايضا فانظروا الى سوء هذا الخلق للأسف الشديد انا اقول هذا واعاني من علمائنا وكبير من كبرائنا امير من امراء المؤمنين في العلم لكن للأسف الشديد حدث منه هذا - 00:05:25

ونحن من باب الانصاف لابد ان نذكر هذا وهذا الانصاف خلق جليل هو عالم ومحدث هو كبير قدر ومقرئ هو صالح لكن عنده هذه الصفة السيئة والسيئة جدا للأسف الشديد التي قللت من علمه واسمه وانتشار اسمه في الناس. وهذا - 00:05:42

الاجابة فهذه افة كبيرة. وكان الامام الذهبي يرى انه لكبره ولهذه الحوادث ذكرت لكم بعضها ينبغي كان ان يهدر ولا يؤخذ عنه. وانا اقول لا. كان يعني ينبغي ان يؤخذ عنه وهو يعني روى له - 00:06:04

الامام البخاري وحسبكم بالامام البخاري توثيقا للرجال ومعرفة بشأنهم. فليس لاحد يهدر احمد بن صالح بعد ذلك. فاذا روى له الامام البخاري وهو من هو بعلمه وفهمه ورفعة درجته فليس لاحد ان يهدره بعد ذلك احمد ابن صالح - 00:06:22

لكن في الحقيقة كانت افة وافة صعبة من ايضا اه من الاخبار عنه انه كان لا يحدث امراض ابدا ولا يقبل لامرد ان يدخل الى مجلسه. والامرد هو الذي لم تخرج لحيته بعد - 00:06:41

فكما يحدث الا ذا لحية ولا يقبل من المردى الصغار ان يحضروا مجلسه. وكان هذا عند السلف امرا معلوما. لماذا لعدة امور اولها انهم كانوا لا يثقون ان الصغار يحسنون التحمل - 00:06:57

فكانوا يخشون من حضور المجالس الصغار مجالس العلماء فيأخذون عنهم اه العلم لا يأخذونه على وجهه او لا يضبطونه لصغر سنهم هذا هذا السبب الاول. والسبب الآخر المهم انهم كانوا يجنبون المرض حتى آ لا يفتن بهم الكبار في الحلقة - 00:07:17

حلقة العلم لان بعض المرد يكون جميلا يكون بعضهم يكون مثل النساء في جماله فكان كثير من العلماء لا بل ان يحضر المرد الى حلقات العلم ويبعدونهم عن حلقات العلم. والمسألة فيها وفيها يعني كما يقال - 00:07:41

الصغار اذا لم يتعلموا في صغرهم ونحن نعلم ان نتعلم في الصغر كالنقش على الحجر. فمتى يتعلمون اذا؟ اذا لم يحضروا عند الاشياخ وفي حلقات يعني متى يتعلمون لكن كان هذا من ورع السلف - 00:08:00

كانوا راعيين للغاية وبعضهم ماذا يصنع؟ يأتي بالامرد يضعه خلف ظهره يضع الامراض خلف ظهره ويحدث الناس حتى لا يفوت الامر شيء من العلم. وهذا من يعني هذه طريقة حسنة. ولا يبعد الامر تماما عن - 00:08:13

خلق فهذه طريقة حسنة ولطيفة. وهذا يدلنا كيف كان السلف ورعيين وورعين الى الغاية رحمة الله تعالى عليهم آ فابو داوود السجستاني كان له ولد امرد وابو داوود عالم وابنه عالم. وسبحان الله كان عالما الولد كان وهو امرد ما زال امرد كان عالما وعالما كبيرا - 00:08:29

فاتى به الى الحلقة معه فانكر احمد بن صالح على ابي داود ان يجيء بالولد الى الحلقة على مذهبه. مذهبه ومذهب كما قلت لكم جماعات من السلف يعني حتى كان احمد ابن حنبل جاءه يوما احد الصالحين ومعه امرد فقال من هذا منك - 00:08:54

قال ابن اختي يا امام قال فان جئتنا فلا تأتي به معك بعد ذلك وقلت لكم هذا مذهب كان عندهم يعني بهذه الطريقة كانوا يتعاملون وكان النووي رحمه الله تعالى الامام الشافعي الكبير يحرم النظر الى الامرد بشهوة - 00:09:14

هو كالمراة في هذا يعني لهم في ذلك مذاهب معروفة. فانكر احمد بن صالح على ابي داوود ان يأتي بابنه معه وهو امرد قال فانه وان كان امرد فانه احفظ من كثير من اصحاب اللحى فامتحنوا بما اردت - 00:09:30

فسأل احمد بن صالح سأل ولده عدة مسائل فاجابه هنا قبل ان يحدثه وما حدث امرد غيره ابدا. هذه باختصار قصة احمد ابن رحم احمد بن صالح رحمة الله تعالى عليه. وقلت لكم ان رجل حافظ وعالم وكبير ومقرئ ومتميز. لكن كان في هذه الافة - 00:09:48

الكبر لذلك انصرف عنه بعض العلماء فعلى العالم ان يحسن خلقه وسلوكه حتى يقتدي به الناس وحتى تكتمل في اعينهم فيحسن

الاستفادة من آآ هذه حياة ذلك الرجل العالم الكبير المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين فرحمه - 00:10:13
والله تعالى رحمة واسعة والحقنا بالصالحين في عليين. والى اللقاء ان شاء الله تعالى مع شخصية مصرية كبيرة والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:33